من الايات قيل انه يحتمل ان يكون جبريل عليه
السلام هو التالي واضافه الله تعالى الى نفسه قال
الله تعالى ثم شققنا الارض شقا وهم الحراثون يشقون
الارض فاضاف الله ذلك الى نفسه ومن زعم ان الله
تعالى قارئ وتالٍ فقد خرج من مذهب المسلمين
لان معنى التلاوة والقراءة صوت القاري عند
اهل السنة ونفته تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا ومن هنا يفهم بفضل الله تعالى قوله عز وجل
قل نزله روح القدس من ربك بالحق وروح القدس
جبريل عليه السلام قيل معنى ذلك ان جبريل
كان في جهة الفوق يسمع كلام الله من الله او يوحي
اليه او ينقله من اللوح والله عز وجل ليس في جهة
فعبر جبريل عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وسلم
بلسان عربي عما فهم من كلام الله عز وجل او حفظه
من اللوح المحفوظ واداه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم كثيرا فالعبارة عربيه والمعبر عنه هو كلام الله
غير عربي فهذا معنى النزول ويتعلق كلام الله بكل
واجب وجايز ومستحيل كالعلم ومعنى تعلقه دلالته
مثال دلالته على الواجب قل هو الله احد الله الصمد
فان وحدانيته واجبة والصمد هو الذي يلجا اليه
غيره قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله

والله غني عن العالمين فافتقار كل ما سواه اليه ومثل دلالته على
المستحيل قوله تعالى لم يلد الايه ومثل دلالته على
الجايز وربك يخلق ما يشا لان الخلق من الجايزات فهذا
معنى تعلق الكلام وبالله التوفيق ثم سبع تسمى صفات
معنوية وهي ملازمة للسبع الاولى وهي كونه تعالى
قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما
الصفات مشتقة من صفات المعاني اي ماخوذة
منها ولهذا سميت صفات معنويه وهي منسوبة
الى المعاني والفرق بينهما ان صفات المعاني هي صفة
واجبة الوجود قايمة بذاته العلية كما تقدم واما
الصفة المعنوية فهي صفة توصف بها الذات وليست
هي موجودة بل الوجود صفة المعاني فقط دون المعنوية
فكونه تعالى مريدا عبارة عن قيام الارادة بذاته
جل وعلا وكونه تعالى عالما عبارة عن قيام العلم بذاته
تعالى وكونه سميعا عبارة عن قيام السمع به تعالى
وكونه بصيرا عبارة عن قيام البصر بذاته تعالى وكونه
تعالى متكلما عبارة عن قيام الكلام بذاته العلية
والحاصل ان معنى الصفات المعنوية راجعة الى
صفات المعاني ولم يوجبا لذات سوى المعاني وبالله تعالى
التوفيق وما يستحيل عليه تعالى عشرون صفة وهي اضداد
العشرين الاولى وهي العدم والحدوث وطرو العدم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)